

مقدمة

كثيراً ما يلتبس على بعض الناس المفهوم الحقيقي لزاوية من زوايا الثقافة، وكثيراً ما يلتبس عليهم أيضاً موقف الدين من جانب من جوانبها .

ونحب هنا - بتوفيق الله - أن نتحدث في صورة تخطيط عام، أو في إجمال مُجَمَّل عن علاقة الدين ببقية موضوعات المعرفة . ولعلّه ينبغي - من أجل الوضوح - أن نقول كلمة في تعريف كل من هذه الموضوعات .

ولسنا بصدد تعريفات نناقش فيها، ونجادل، ونُورد ما سبق منها، باحثين مُتفحّصين، أو ناقدين مُختبرين . .

كلاً، وإنما نُورد تعريفات موجزة تعطي الفكرة، ولا تُجانب الصواب إن شاء الله .

ونقول :

- ١- إن ما بُنِيَ على الوحي : هو دينٌ، وهو شريعةٌ .
- ٢- وما كان مَرَدُّه إلى الذوق والعاطفة والوجدان، فهو فنٌ .
- ٣- والقواعد والقوانين - التي قامت على الملاحظة والتجربة والاستقراء - علمٌ .

٤- أما مجال ما وراء الطبيعة ، ومجال الأخلاق بمعناها الشامل ، هذا المعنى الذى يدخل فى نطاقه التشريع ونظام المجتمع ، فإن ما بُنى من ذلك كله على العقل والبحث فهو: فلسفة .

وعلى أساس من هذه التعريفات الموجزة- التى لا نشك فى أنها لا تباعد عن الصواب- نسير فى هذا البحث ، بإذن الله .

دكتور

عبد الحليم محمود